قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة بمقرر التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت "دراسة تحليلية".

إعداد

د/ عادل عبدالوهاب الشرف

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق
التدريس بكلية التربية– جامعة الكويت

قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة بمقرر التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت "دراسة تحليلية".

د.عادل عبدالوهاب الشرف *

المقدمـة:

تزداد أهمية التربية الإسلامية في العصر الحاضر المليء بالتيارات الفكرية المتعددة، والمؤثرات الثقافية المختلفة الناتجة عن التغير السريع، وتوظيف التطور المعرفي، والتكنولوجي في شتى مجالات الحياة الأمر الذي قد يؤثر في معتقدات أفراد المجتمع، ويغير من سلوكهم بما يحمله من مضامين منافية للعقيدة والأخلاق والقيم والمبادئ والعادات والتقاليد الإسلامية، ويترتب على ذلك زيادة أعباء التربية الإسلامية في تنشئة الإنسان المؤمن بربه المتمسك بدينه والمستقيم في سلوكه وأخلاقه، والمستقل في تفكيره، والواثق بنفسه.

ويقع العبء الأكبر في تحقيق ذلك على معلم التربية الإسلامية، فهو المسؤول الأول عن توجيه وإرشاد المتعلمين، وتشكيل شخصياتهم، وتزويدهم بالمعارف الدينية والمعتقدات الإيمانية، إذ يقع على عاتقه إعداد الإنسان المسلم إعدادًا متكاملا ومتوازنًا وشاملا.

لذا تهتم مادة التربية الإسلامية بتزويد المتعلم بالفهم الصحيح والواعي لعقيدة الإسلام وشريعته السمحة الغراء، وذلك من خلال تعريفه بغايات الإسلام الكبرى ومبادئه الكلية، وتعريفه بمصادر التشريع الإسلامي وغاياته، بما يحقق له فهمًا صحيحًا، وقيمًا سامية، وسلوكًا قويمًا، وشخصية سوية متوازنة قادرة على التفاعل مع الحياة والاستجابة لمستجداتها بمنهجية إيمانية راسخة، ونفسية إيجابية فاعلة، وإرادة راسخة قوامها الإيمان والعمل الصالح.(الجلاد، ٢٠٠٥، ص١٣)

ومن ثَّم؛ فإن التربية الإسلامية هي الأسلوب الأمثل لتربية النشء في مدارسنا؛ لأنها تُستمد من كتاب الله وسنة رسوله –ρ–، بل تُعد التربية الإسلامية قضية إنسانية وضرورة مصيرية، فبدونها لا يمكن أن يسعد الإنسان في الكون، وبدونها لا يمكن أن ترقى الحياة ؛ فلهذه التربية أهمية في صلاح المجتمعات من

(*) د/ **عادل عبدالوهاب الشرف:** أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية– جامعة الكويت.

جميع النواحي، فهي من الناحية النفسية ملاذٌ ومنقذ من كثير من المشكلات النفسية والانفعالية، فلو تأملنا في الاستقرار النفسي الذي تصنعه هذه التربية في نفوس أفراد المجتمع المسلم لأيقّنا بأهميتها، بل لا يكاد يختلف ذوو الألباب على أن المبادئ السامية والفضائل العالية ما هي إلا وليدة لهذه التربية، فهي نتيجّة حتميّة تنشأُ عن طريق التفاعل بين الأفراد. (شحاته، ١٤١٩، ص١١)

يتضح مما سبق أن التربية الإسلامية تتعهد الفرد بالتربية السليمة، وتتدرج معه في سبيل تنشئته تنشئة صالحة، في سبيل الوصول إلى أعلى درجة من الكمال البشري، فهي تختلف عن غيرها من النظم التربوية في أنها تنبع من الإسلام، وتسير في ظلال القرآن والسنة، وتهدف إلى بناء الإنسان بناءً شاملا في كافة جوانبه لتحقيق الغاية التي خلق من أجلها وهي عبادة الله. فالتربية الإسلامية ربانية المصدر والغاية، وليس كما هو حال كثير من الدراسات التي حاولت أن توجد أساليب في التربية تعتمد على أسس وأصول ومفاهيم وافتراضات غربية فلا يتجاوز نفعها تلك المجتمعات؛ لأنها خرجت من رحم ثقافتها، فكانت تربية جوفاء تفترض صحة كل فكرة غربية، على الرغم من التمايز الواضح في الفكر والهدف والمقصد بين المجتمع المسلم والمجتمع الغربي، وخلاصة القول: إن التربية الإسلامية جمعت منذ أول ظهور لها بين" تأديب النفس وتصفية الروح، وتثقيف العقل وتقوية الجسم، فهي تعنى بالتربية الدينية والنفسية والعلمية والجسمية والاجتماعية والقيادية، دون تضحية بأي نوع منها على حساب الآخر. (العروسي، ١٩٨٠، ص١٢).

ومع أهمية كل ذلك فإن منهج التربية الإسلامية كغيره من المناهج الدراسية التي لابد أن تتأثر بالمتغيرات الخارجية، وتتفاعل مع قضايا المجتمع والأمة معًا، وبخاصة عندما ترتبط تلك القضايا بماهية رسالة المسلم وجوهر دينه ألا وهي قضية الوسطية باعتبارها سمة هذه الأمة، وبها تُعْرف دون الأمم، بل هي ميزة ميزها الله تعالى بها على غيرها، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: قد خص الله تبارك وتعالى محمدًا –صلى الله عليه سلم– بخصائص ميّزه الله بها على جميع الأنبياء والمرسلين، وجعل له شِرْعة ومنهاجًا أفضل شرعة، وأكمل منهاج مبين، كما جعل أمته خير أمة أخرجت للناس؛ فهم يوفون سبعين أمة هم خيرها، وأكرمها على الله من جميع الأجناس، هداهم الله بكتابه ورسوله لما اختلفوا فيه من الحق قبلهم، وجعلهم وسطًا عدلا خيارًا؛ فهم وسط في توحيد الله وأسمائه

وصفاته، وفي الإيمان برسله وكتبه، وشرائع دينه من الأمر والنهي والحلال والحرام. (البشير، ٢٠٠٤، ص١٤)

ومع كون الوسطية سمة من سمات الأمة، فإنه يتنازعها –في الواقع–عديد من الأطراف، منهم الجافي والمغالي، ومنهم من يأخذ بها في طرف دون طرف، بل تستخدم الوسطية أحيانًا لتمرير بعض المفاهيم الخطأ، وتلبيس الحق بالباطل، أو توظَّف لأغراض ظاهرها الدين وباطنها الدنيا، وتضيع الوسطية بين الإفراط والتفريط. ومن ثم فإن تنمية قيم الوسطية الإسلامية يصبح من أولويات التي تسعى إليها مناهج التربية الإسلامية.

وقد اهتم عدد من الدراسات بدراسة القيم المتوافرة في مناهج التربية الإسلامية:

حيث أظهرت نتائج دراسة الشرعبي (١٩٩٩م) وجود(٦٩) قيمة إيجابية وسلبية في مقرري التفسير والحديث، وأن عدد القيم الإيجابية الأساسية في الصف الأول ثانوي (١٣ قيمة)، وأن القيم الخلقية وأنواعها لم تتبع في توزيعها نظاماً معيناً بل يظهر أن العشوائية هي السمة الغالبة سواء على مستوى توزيع القيم في الصف الواحد أو على مستوى الصفوف الثلاثة.

وتوصلت دراسة الغبلي، زيد بن على (٢٠٠٠) إلى ضرورة مراجعة مقررات مناهج التربية الإسلامية في المرحلتين الأساسية والثانوية، والتأكد من ارتباطها بالأهداف التعليمية والتربوية ذات الصلة بالقيم الخلقية المستمدة من القرآن والسنة.

وتوصلت دراسة الحارثي (١٤٢٢هـ)، إلى أن التربية دوراً كبيراً في توعية الناس بحقيقة الظاهرة وكيفية التعامل معها، مع تقديم النموذج الإسلامي كحلّ وحيد وبديل فريد لظاهرة العولمة، وأن العولمة ظاهرة غربية بزعامة أمريكية تطمح في تعميم نموذجها الحياتي الشامل، وأن المحصلة النهائية لآثار العولمة تتجسد في المنظومة الثقافية، وأن هناك آثاراً إيجابية لهذه الظاهرة، خاصة بفعل الخصخصة، كما أن لها بالمقابل آثارًا سلبية خطيرة لا يُستهان بها .

وأوضحت دراسة الخوالده (٢٠٠٥) أن درجة إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تقديم مواقف تعليمية تسهم في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزو لعامل الجنس والدراسة الأكاديمية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب.

وتوصلت دراسة المظفري (٢٠٠٦) إلى قائمة بالقيم الإيمانية التي ينبغي أن تتضمنها كتب التوحيد للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، وإلى عدم وجود تتابع في تضمين القيم الإيمانية في كتب التوحيد للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي.

وأظهرت نتائج دراسة العاجز (٢٠٠٧) أن أهم قيمتين تنميهما الجامعة الإسلامية لدى طلبتها هما: الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها، من وجهة نظرهم تعزى إلى عاملي الجنس، ولكن توجد فروق تعزى إلى نوع الكلية وذلك لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية، ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية.

وتوصلت دراسة الأسطل (٢٠٠٧) إلى أن آيات النداء القرآني للمؤمنين تزخر بالقيم التربوية الإيمانية، (٤٢) قيمة، وبالقيم التربوية الأخلاقية (١٨) قيمة، وبالقيم التربوية الاجتماعية، (٢٢) قيمة، وبقيم تربوية سياسية وعسكرية (١٤) قيمة، وبقيم تربوية اقتصادية كثيرة (١١) قيمة.

وأوضحت دراسة Thanissaro, P. (2010) أن دور التربية الدينية في تنمية قيم الخوف من الله ومراقبته، وبر وطاعة الوالدين وتقوية الإرادة التي تساعد الإنسان على التغلب على ما يضره مثل شرب الكحوليات، ويزداد هذا الشعور من خلال سماع القصص الدينية وحضور الاحتفالات الدينية المختلفة من خلال دراسة على عينة من الشباب مختلفي العرق واللون والدين.

كما أظهرت دراسة F; and Other, Willems,(2010) أهمية دور المدارس الدينية في إنجلترا في تنمية القيم المدنية وقيم المواطنة، مثل: التعدد والاختلاف، والتسامح، وتحمل المسؤولية، وخدمة المجتمع، وتسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي الذي يحمي البلد من التشتت والعنصرية والتعصب، ويتحقق ذلك من خلال تكوين جالية ومواطنين يتميزون بحسن الخلق نتيجة تواجدهم في مكان يحتوي على قيم خلقية، ويتيح الممارسات الجيدة لهذه القيم، ويسمح بإجراء مناقشات حول تلك الممارسات ونقدها.

وأكدت دراسة Lovat. T., and Etail. (2010) على أهمية البحث عن أساليب جديدة لتنمية القيم الدينية لما لهذه القيم من أهمية في تحقيق التماسك

الاجتماعي ومواجهة أي نوع من أنواع التعصب على اختلاف أنواعه، وتحقيق الأمن والطمأنينة النفسية لمن يتحلى بها.

وفي ضوء ذلك فإن البحث يهدف إلى الكشف عن مدى احتواء مقررات التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي على قيم الوسطية الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

بالرغم إننا على يقين بأن المنهج الرباني المتكامل، المواتي لفطرة الإنسان، إذا طبق بالشكل الصحيح، فإننا –بإذن الله – سوف نرى جيلاً فريداً لأن منهج التربية الإسلامية هو منهج قائم لصياغة الشخصية الإنسانية صياغة متزنة متكاملة، يحقق الإنسان من خلال تطبيقه العدالة الإلهية في المجتمع الإنساني، ويستخدم ما سخر الله له من قوى الطبيعة، استخداماً نيراً متزناً، إلا أن مثل هذه التربية لا تلقى الاهتمام المتناسب مع أهميتها وغايتها. (الظاهر، ٢٠٠٢)

ومن ثم رأينا ظواهر غريبة تطفو على سطح المجتمع والأمة معا، من مثل الإرهاب والانحراف الفكري. وشيوع تيارات كلها تناقض جوهر الإسلام المتمثل في وسطيته؛ فهناك تيار علماني: يدعو إلى بناء الحياة على أساس دنيوي وغير مرتبط بالأصول الشرعية ولا بالتقاليد والعادات والموروثات الاجتماعية الأصيلة. وتيار ديني متطرف: يعارض المدنية الحديثة وكل ما يتصل بالتقدم الحضاري، فهي من وجهة نظرهم ليست إلا فسادًا في الأخلاق، وتفككًا في الأسر وجمودًا في العلاقات الاجتماعية، فهم يرون أن الحضارة تجعل الفرد يعيش لنفسه ملبيًا لرغباتها متنكرًا للآداب والفضيلة. ولذا فكل جانب يرفض فكر الآخر ويقاومه، وينظر إليه نظرة ريب وشك دون تمحيص وتقويم، ليصل إلى الحق والمبادئ الأساسية فيها، ليقارنها بما عنده من أصول ومبادئ يمكن أن تكون عاملا مشتركا يجمع بينها ويكون فيه الخير لكلا التيارين (الحسين، ٢٠٠٨) (اللويحق، ١٩٩٨).

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما أهم قيم الوسطية الإسلامية المتوافرة بمقرر التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما أهم قيم الوسطية الإسلامية التي ينبغي تضمينها في محتوى منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

٢. ما مدى تناول محتوى منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لقيم الوسطية الإسلامية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف العاشر؟
٣. ما مدى تناول محتوى منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لقيم الوسطية الإسلامية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الحادي عشر؟
٤. ما مدى تناول محتوى منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لقيم الوسطية الإسلامية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثاني عشر؟
٥. ما أهم التوصيات والمقترحات لتفعيل دور قيم الوسطية الإسلامية في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ؟

أهدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- إعداد قائمة بقيم الوسطية الإسلامية التي ينبغي السعي إلى تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي يلزم تضمينها في محتوى منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
٢- تحليل محتوى منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم الوسطية الإسلامية اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

الأهمية النرية: وتتمثل في تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء قيم الوسطية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، والتي ينبغي أن يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. وكذلك تسهم في تحديد أوجه القوة والضعف فيما تتضمنه مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من قيم الوسطية الإسلامية.

الأهمية التطبيقية: حيث توفر هذه الدراسة للقائمين على بناء وتصميم مناهج المرحلة الثانوية بصفة عامة ومنهج التربية الإسلامية بصفة خاصة قائمة بقيم الوسطية الإسلامية، والتي يلزم أن يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، ومن ثَّم يستفيد من هذه القائمة من حيث تضمينها في مناهج التربية الإسلامية بتلك المرحلة، والبحث عن أساليب وسائل تدريسها ووسائل تنميتها، ومن ثم تحديد أساليب تقويمها. كما تساعد في تعرف مدى التتابع والتوازن

بين محتوى كتاب التربية الإسلامية لكل صف من صفوف المرحلة الثانوية في تناوله لقيم الوسطية الإسلامية، ومن ثم يسعى إلى تحقيق التتابع والتوازن في تناول مثل هذه القيم.

حيث توفر لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية قائمة محددة وواضحة لقيم الوسطية الإسلامية، ومن ثم يتمكن المعلمون من غرس هذه القيم في نفوس الطلاب وتعزيزها في أثناء شرح دروس المحتوى باعتبارها جزءا لا يتجزأ من المنهج، بل هي من صميم أهداف هذا المنهج. كما تمكن الطلاب من اكتساب هذه القيم التي تجعله بعيدا عن التطرف أو استخدام العنف لإحداث التغيير في المجتمع، وتمكنه من تحمل مسؤوليته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه من خلال التعايش السلمي مع الآخرين واحترام آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في ما يلي:

١- **حدود موضوعية:** تشمل قيم الوسطية الإسلامية التي ينبغي تضمينها في محتوى منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٢- حدود زمانية: تشمل محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت للعام الدراسي (الصفوف ١٠-١٢) ٢٠١٠/ ٢٠١١م.

منهج الدراسة:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد العلاقات الموجودة بين الأشياء، وجمع البيانات وتبويبها وتفسيرها وإجراء المقارنات اللازمة بينها، ومن ثم الوصول إلى تعميمات مقبولة تصدق على أكبر قدر ممكن من الظواهر ذوات العلاقة(Gay. I..1999. p.10)

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة في محتوى منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. وهذا يتطلب إعداد استبانه لتحديد قيم الوسطية الإسلامية الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

مصطلحات الدراسة:

تشمل مصطلحات الدراسة ما يلي:

١- مقررات التربية الإسلامية:

تعرف إجرائيًا في هذه الدراسة: بأنها مجموعة المواد الدراسية التي تدرس في مراحل التعليم العام، وتشمل هذه المناهج مجالات متعددة (القرآن الكريم، والتفسير، والتجويد، والتوحيد، والفقه).

٢- القيـــم:

تعرف القيم على أنها "المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمثل والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدًا عاما للسلوك أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص. (Halsted, 1996)

في بناء الشخصية المسلمة وفق المنهج المراد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وتجارب الحضارة الإسلامية".

٣- قيم الوسطية:

تعرف الوسطية على أنها "الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة ، ولا تطرف ولا شذوذ في الاعتقاد، ولا استكبار ولا خنوع ولا ذل ولا استسلام ولا خضوع ولا عبودية لغير الله تعالى، ولا تشدد أو إحراج، ولا تهاون، ولا تقصير، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله تعالى، ولا حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة".(الزحيلي، ٢٠٠٥)

وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها "جملة المعتقدات والمبادئ التي تمكن الطلاب من اتخاذ الوسطية الإسلامية اعتقادًا وسلوكًا من خلال الاعتماد عليها في كل مناحي الحياة.

خطوات الدراســة:

سارت الدراسة وفقا للخطوات التالية:

١- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، يقوم الباحث بما يلي:

- إعداد قائمة بقيم الوسطية الإسلامية التي ينبغي تضمينها في محتوى منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.

- عرضها على مجموعة من المحكمين.
- التأكد من صدق الأداة وثباتها.
- صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، يقوم الباحث بما يلي:

- تحليل محتوي كتب الوسطية الإسلامية في المرحلة الثانوية: ويتم ذلك في إطار الخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من التحليل.
٢. تحديد وحدة التحليل.
٣. اختيار عينة التحليل.
٤. تحديد قواعد عملية التحليل.
٥. صدق التحليل وثباته.
٦. رصد نتائج عملية التحليل.

الإطـار النظـري:

تؤدي القيم دورًا مهما في حياة الفرد والمجتمع ويبدو ذلك في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن، مثل رجال السياسة والدين، وهي موجهة وضابطة للسلوك الإنساني، كما تؤدي دورًا مهمًا في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وفي عمليات العلاج النفسي، وتساعد في إعطاء المجتمع وحدته.

أولا- الخصائص التي تميز القيم الإسلامية:

أما الخصائص التي تميز القيم الإسلامية عن غيرها فهي:

١- ربانية المصدر.
٢- الاستمرارية والخلود لكونها إلهية وصالحة في كل مكان وزمان .
٣- الشمول والتكامل لجميع جوانب شخصية الإنسان.
٤- الثبات والمرونة لاستنادها إلي نص قطعي الدلالة لا يقبل التغيير كالقيم الروحية والأخلاقية، بينما القيم المتغيرة تستند إلي نص ظني الدلالة وتقبل الاجتهاد لتساير مستجدات الحياة، وهي نسبية كالقيم الجمالية والمادية .
٥- الوسطية والتوازن، حيث راعت القيم التربوية الإسلامية النظرة السليمة التي تجمع بين الجانب الروحي والمادي والعقل والعاطفة وبين النزعة الفردية والاجتماعية .(الزنتاني، ١٩٩٣، ص٢٠٣).

٦- الواقعية، حيث راعت طاقة الإنسان، فلم يكلفه الله إلا ما يطيق لقوله تعالي "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها "(البقرة، ٢٨٦)، فجاءت القيم التربوية الإسلامية تتناسب وتتلاءم مع خصائص الطبيعة البشرية والحاجات المادية والنفسية للإنسان.

ولتحويل القيم إلي واقع ملموس يحتاج غرسها وتنميتها إلي توفر مجموعة من الأسس أهمها: (العاجز، ٢٠٠١)

١- احترام شخصية الطفل والاهتمام به عند إكسابه القيم.
٢- عرض الحقيقة على الطفل دون تزييف وذلك لخلق جو من الطمأنينة والأمان.
٣- إلغاء التناقض بين القول والعمل حتى لا يضعف فاعلية غرس وتنمية القيم.
٤- أن تتناسب الوسائل المستخدمة في عملية غرس القيم مع علو منزلة القيم، فالمرشد الديني الذي يتوسل في دعوته بوسائل الخداع والكذب أو الإغراء بالمال والجاه، يرتكب جريمة من أشنع الجرائم.
٥- ضمان التكامل بين مجموعة القيم.
٦- استخدام الممارسة العملية في غرس وتنمية القيم.
٧- التحديد الدقيق لكل قيمة حتى لا تتعارض مع التفسيرات ولا تختلط الأمور.
٨- مراعاة طاقة الإنسان المحددة والضعيفة عند عملية غرس القيم في نفوس النشء.
٩- مراعاة حاجات الإنسان الفطرية عند غرس القيم.

ثانيًا- أساليب تنمية قيم الوسطية الإسلامية:

تتعدد أساليب تنمية قيم الوسطية الإسلامية، ومنها:

١- القصــة:

تأتي القصة في المقام الأول من حيث أهميتها للأطفال؛ فهي تمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، وتتميز بالقدرة على جذب انتباه الطفل وتشويقه وإثارة خياله. وفي العادة، يبدأ الوالدان بسرد القصص لأطفالهم للتسلية والتشويق منذ أيام الطفولة المبكرة، وعلى سرد القصص ينام الأطفال، فهم شغوفون دائمًا بالقصة، مولعون بها، يتوحدون مع أبطالها، ويعايشون أحداثها، ويتأثرون بمضامينها، فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجارب في شكل حي معبر ومشوِّق وجذاب ومؤثر.(العويدي، ٢٠١٠، ص٩٣)

وتؤثر القصة تأثيرًا كبيرًا في مختلف جوانب النمو عند الطفل وبخاصة النمو اللغوي؛ حيث تسهم في تنمية اللغة الشفوية للأطفال من خلال تفاعلهم مع القصة وطرح الأسئلة والتعليق على أحداثها، وتسهم القصة في تنمية الوعي الصوتي عند الأطفال من خلال تمييز نبرات الكلمات وأصواتها وكيفية نطقها عند سماعها، وبالإضافة إلى ما سبق فإن القصة المطبوعة تسهم في تنمية الوعي الكتابي عند الأطفال حيث تمكن الطفل من تمييز الكلمات والصور والحروف وأشكالها. (أحمد، 2004)

وتحتل القصة مكانًا متصدرًا بين الأساليب التربوية المستخدمة لتربية الطفل؛ نظرًا للعناصر المشوقة التي تحتويها، والتي تتحد مع بعضها بعض في اتساق وتركيب عجيب، يضفي طابع تشويق، يجذب نحو انتباه الصغير والكبير، مؤثرًا بذلك في عواطفه وانفعالاته وعملياته العقلية، ودافعًا بعد ذلك لمعاينة الأحداث المتطورة، وتقليد الشخصيات المتعددة في الحياة اليومية الواقعية التي يمر بها ذلك الطفل، خاصة إذا كانت تعيش في أوضاع متشابهة وأحداث القصة المقروءة أو المسموعة التي تابعها .(الجفري، ١٤٢٩هـ)

وذهبت دراسة Koc. K; (2004) أن القصة وأدب الأطفال أداتان مفيدتان في تنمية القيم الخلقية لدى الأطفال مثل: احترام الآخرين، المسؤولية، العدل، الصدق، وتمكنهم من معرفة الخطأ والصواب، ويحدث ذلك من خلال الاعتماد على القصص المتنوعة في قاعة الدروس حيث يتمكنون من تعرف حياة الآخرين وتصور تلك الحياة، فتنموا لديهم خبرات وقناعات وتفضيلات خلقية.

ولقد أشارت دراسة كلٍّ من: عبد الحكيم (٢٠٠١)، وعبد الرحمن (١٩٩١)، إلى أن البرامج القصصية تسهم بشكل فاعل في تنمية القيم الخلقية لدى طفل الروضة، خاصة البرامج ذات الشخصيات البشرية المتنوعة في أساليب العرض والتقويم، وأن القصة تسهم بشكل فاعل في تحسين السلوك الديني في المواقف المختلفة، إلى جانب تحسين العمليات العقلية لدى التلاميذ، على مستوى الفهم والتذكر.

ويدّلل على ذلك استخدام القرآن الكريم، والرسول المصطفى (ρ) وفي ترقيق القلوب، وتنوير العقول، وأخذ العظة والعبرة من قصص الأقوام السابقة، ومن ثم استخدام الأمهات لها في التربية أيضًا، وفي تزويد أطفالهن بنماذج وقدوات لم

يعاصروها وحتى يومنا الحاضر، والذي يمتلئ بنماذج مثلى، بدءًا بالحبيب محمد ينبغي السير على نهجهم واقتفاء أثرهم في هذه الحياة.

وأكدت دراسة الجفري (١٤٢٩هـ) على أن القصة التربوية الإسلامية من أنجح الأساليب التربوية التي يمكن من خلال الاستعانة بها تحقيق أهداف التربية الإسلامية، أو تحقيق بعض منها، وهي رغم تنوع أنواعها، إلا أنها تندرج جميعها تحت إطار الدين الإسلامي وتنبع منه، فهي قصة هادفة، معبرة عن الكون والإنسان والحياة من خلال التصور الإسلامي لهم جميعًا، ومع كل ذلك فالمهارة في انتقائها بما يتلاءم والمرحلة العمرية المقدمة إليها، والمهارة أيضًا في عرضها وتدريسها، مطلب أساسي مهم لتحقيق تلك الأهداف، أو تحقيق بعض منها.

٢- أسلوب الحوار والمناقشة:

من الأساليب التي استخدمها القرآن الكريم والحديث الشريف واتخذها طريقة لتعليم المسلم، وهذا الأسلوب / وتوجيهه وغرس العقيدة الصحيحة وتأصيل العادات والفضائل الحسنة غالباً ما يستخدمه المعلمون مع تلاميذهم في ربط الأفكار وأخذ الشواهد من القرآن الكريم والأحاديث، حيث إن هذا الأسلوب متنوع يستهدف الحقائق ويقيم عليها الدليل والحجة حتى تكون مصادر الشريعة هي منطلقات التفكير والاستدلال، لذا وجب على المعلم أن يكون على علم ويحاور بالتي هي أحسن لإثبات الحق وإزهاق الباطل، ويوجه من أمامه بعد تشويق وإثارة، ويستخدم طريقة السؤال والجواب بعد تقسيم الطلاب إلى مجموعات حتى يساعد على تنظيم الجو الصفي والمواقف التعليمي، وإعطاء دور فاعل للمتعلمين لإكساب الميول وتثبيت المعلومات والأفكار وتنميته. (حماد، ٢٠٠٤، ص٥٠٩)

وقد أظهرت دراسة W. Bunch, (2005) بأن المجموعة التي قضت وقتًا أطول (٣٠ ساعة) في المناقشة والحوار والمحاضرات تحسنت تفضيلاتهم الخلقية والقيمية عن المجموعة التي قضت وقتًا أقل منها في المناقشة والحوار.

٣- أسلوب ضرب المثل:

لقد كثر استخدام الأمثلة للتوضيح وتقريب المعاني المجردة إلى عقل المسلم في القرآن الكريم والحديث الشريف، حيث يقدم هذا الأسلوب الأفكار والمعاني بصورة مثل يضرب لتجسيد ذلك، وهو أسلوب فاعل في توضيح المفاهيم وإزالة الغموض عنها بحيث تصبح في متناول الإنسان ليفهمها ويتدبرها، وهو يقوم على القياس

والتشبيه والمماثلة والمحاكاة وعن طريق هذا الأسلوب يمكن تحقيق أهداف التربية الإسلامية حيث إنها تعرض في أسلوب يجذب الإنسان وتحرك فيه عواطفه وميوله واتجاهه نحو الخير والحق، ومن ذلك ما استخدمه القرآن الكريم مما يعكس أهمية المثل ووظيفته التربوية وتفعيله في الموقف التعليمي بلباقة ويسر. (حماد، ٢٠٠٤، ص٥١٠)

٤- القدوة:

ركزت التربية الإسلامية على التربية بالقدوة باعتبارها أخطر وسائل التربية الأخلاقية تأثيراً في نفسية الفرد من التنشئة الأولى، والقدوة الحسنة هي خير ما يدعم المبدأ والفكرة التي نريد بثها في نفس الناشئ، وتربيته عليها. فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالميول الطبيعية لدى الفرد بالميول الطبيعية لدى الفرد للتعلم والتلقي والاكتساب عن طريق التقليد والمحاكاة والاقتداء، وهي إتباع الغير على الحالة التي يكون عليها حسنة أو قبيحة(المناوي، ١٩٩٩، ص٥١).

فإذا أردنا أن نغرس الصدق، فإن علينا أن نكون أولاً صادقين. وإذا أردنا أن نغرس الأمانة في نفوس أبنائنا، فعلينا أن نكون أمناء في أنفسنا وسلوكنا. وإذا أردنا أن نغرس في نفوس أبنائنا حسن الخلق، فعلينا أن نري أبناءنا في كلامنا ومواقفنا، وغضبنا ورضانا: حسن الخلق وضبط اللسان، وعفة القول، والبعد عن البذاءة أو الفحش. إن كثيراً من الأبناء يرون التناقض البيِّن بين سلوك آبائهم وأمهاتهم وبين ما يأمرونهم به، ويحثونهم عليه. ويخطئ كثير من الآباء والأمهات عندما يظنون أن أبناءهم لا ينتبهون لسلوكهم، ولا يلاحظون تصرفاتهم، ولا يحاكمون أفعالهم ولا يقومونها. إن الأبناء يزنون آباءهم وأمهاتهم ومربيهم بميزان فطري دقيق، ويقيمون لهم في أنفسهم التقدير والاحترام على حسب رجحانهم في ذلك الميزان، أو خسرانهم.

لذلك فالإسلام يحث على أعظم الوسائل نجاحاً في التربية وأجداها في توصيل المبادئ والقيم وهي القدوة... ولابد أن تكون هذه القدوة ملازمة للإنسان سنين حياته كلها ابتداء من لحظة إدراكه ووعيه بما يدور حوله، ولابد للطفل من قدوة ينهج نهجها، ويكوِّن مبادئه وقيمه وعقائده منها، لابد للطفل من أسرة، تكون نموذجاً متحركاً في أجراء المنزل تترجم كل ما تعلمته وما خبرته من الحياة إلى سلوك يلمسه طفلها، إذ إن من غير المعقول أن يكون سلوكها وتصرفاتها مخالفاً

لما تقوله وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ. كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّـهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: ٢، ٣)، ويقول الباري تبارك اسمه: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾. (البقرة:٤٤) (اليعقوب، ٢٠٠٤)

وأكدت دراسة Thanissaro, P., (٢٠١٠) على أهمية بيئة المدرسة والبيت في تنمية القيم الدينية لدى الأطفال من خلال القدوة والنموذج الذي يراه الأطفال باستمرار أمام أعينهم، ويشعرون في كثير من الأوقات بالسعادة عندما يقلدون الكبار وبخاصة الآباء والأمهات في البيت، والمعلمات في المدرسة، وتصبح القدوة بذلك من أهم وسائل غرس وتنمية القيم الدينية.

ويضيف (عقل، ٢٠٠١م) أساليب أخرى لتنمية القيم ومنها القيم العلمية، مثل:

- **المحاضرة:** ويتم هذا الأسلوب من خلال اللقاء مع الطلاب وتقديم المعلومات اللازمة لهم عن القيم التي يفترض عليهم اكتسابها عبر المقررات الدراسية.
- **المناقشة والحوار:** ويتم هذا الأسلوب عبر تفاعل متبادل بين المعلمين والطلاب حول موضوع معين بهدف تدريب الطلاب على الإيجابية في التعليم، مثل: تقوية الحجة لديهم وتعويدهم على الارتجال والمواجهة والثقة بالنفس ...إلخ.
- **استخدام** القصص العلمية: وذلك بعرض قصص عن موضوعات معينة؛ بقصد تنمية الخيال العلمي لدى الطلاب، ولفة انتباههم إلى ما فيها من عبر ومواعظ.
- **بالإضافة إلى أساليب أخرى**، مثل: لعب الأدوار في الألعاب التربوية والتمثيليات، وطريقة المشروع والتي تتطلب إنجاز عمل جماعي بحيث يكون لكل فرد دوره في التخطيط والتنفيذ والتقويم والقيام بالرحلات وتنظيم المناسبات؛ وذلك لتدعيم قيم علمية مرغوب فيها.

ثالثًا– التحديات التي تواجه تنمية قيم الوسطية الإسلامية دوليًّا:

تتمثل تلك التحديات فيما يلي: (الناقة، ٢٠٠٧، ص٤)

١– اشتداد الحملات المعادية للعرب والمسلمين، وإلصاق تهم التطرف والإرهاب بالإسلام، والاتهام الصريح لمناهج التعليم الديني، ومنها التربية الإسلامية بتشجيع العنف والتطرف والإرهاب.

٢- التغيير والتبديل المستهدف لمحتوياتها والتشويه المتعمد لمفاهيمها تحت مسميات تطوير الخطاب الديني، وعلمنة مناهج التربية الإسلامية.. إلى غير ذلك.

٣- كما تواجه التربية الإسلامية بتحديات أخرى أفرزتها العولمة، ومنها محاولات إثارة النزعات العقدية والعرقية والمذهبية في الدول العربية والإسلامية تحت شعارات مختلفة كشعار حماية الحريات الدينية للأقليات"، وأيضا تجاوز تأثير أفكار العولمة والقيم المصاحبة لها على الفكر والقيم والعادات الإسلامية.

وهناك عدد آخر من التحديات، وهي:

أ- العولمـة:

تواجه الأمة العربية – كغيرها من الأمم – عصر العولمة الذي أصبح واقعاً لا ينبغي تجاهله ولا يمكن تفاديه، بل الأجدر أن نعد له العدة ما استطعنا ، وتوصف العولمة بأنها زمن التحولات والتغيرات السريعة لتعميم الاتجاهات والقيم والسلوكيات والممارسات على المستوى الكوني في شتى مناحي الحياة البشرية. ولعل من أبرز هذه التطورات المتسارعة المتلاحقة ما نشهده من بروز النظام الأحادي أو القطب الواحد على الصعيد السياسي ، وما نواجهه من تكتلات على المستوى الاقتصادي، وما نعايشه من ثورة الاتصالات والمعلومات في الجانب التقني، وما نشعر به من تهديد للقيم والخصوصيات واختراق للثقافات وهيمنة على وسائل الإعلام في الجانب الحضاري ببعديه الثقافي والاجتماعي، حيث ظهرت العولمة في العصر الحديث مستندة على أسس اقتصادية تمثلت في الشركات الاقتصادية العملاقة عبر القارات، والتي لم يعد لها وطن محدد، بل صار العالم كله وطناً وميداناً لنشاطها، وصار العالم كله يدور في نظام اقتصادى عالمى واحد، غير أن العولمة لم تعد تقوم على أبعاد اقتصادية فقط، بل أصبحت سمة للحياة كلها في هذا العصر((Oliver B., ,1997,p7). فالعولمة تشمل عدداً من العمليات المعقدة والمتداخلة، بحيث تشمل النواحى الاقتصادية والتكنولوجية والزراعية والثقافية والبيئية والسياسية، كما أنها تشمل حرية حركة البضائع بين مختلف العواصم والمعلومات والأفكار والتخيلات والمخاطرات عبر الحدود الوطنية" (-Micheal O., 1999)

فالأنساق التربوية العربية المعاصرة بدأت تتهدد بوقوعها تحت

تأثير الصدمات الثقافية والمجتمعية للعولمة. وتأخذ هذه الصدمات المدمرة صورة نسقين من التحديات، يفرض أحدهما نفسه بقوة الاندفاعات الحضارية الزاحفة للعولمة التي تفرضها طبيعة التحولات التكنولوجية والاندفاعات الحضارية للإنسانية في مسار حركتها وتطورها. أما المجموعة الأخرى من الصدمات فتتمثل في حركة سياسية عنصرية تستهدف التربية العربية بوصفها العمق الحضاري الذي يحتضن ثقافة عربية إسلامية تصمد في وجه التذويب الحضاري الذي تواجهه الهوية العربية الإسلامية. ولم تستطع السياسة الغربية اليوم أن تخفي سعيها إلى تفريغ الثقافة العربية الإسلامية من مضامينها الحضارية ومن ثم العمل المنظم على هدم مشاعر الانتماء العربي والإسلامي وبناء مشاعر النقص والقصور والتبعية والاستسلام والخضوع في الشخصية العربية كمقدمة أساسية للسيطرة على مقدرات الشعوب العربية الإسلامية اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا. ومن يراقب الساحة السياسية فيما بعد الحادي عشر من سبتمبر سيرى بكل الأدلة التي تفرض نفسها بأن التربية العربية أصبحت مستهدفة ومستهدفة في العمق والصميم وسيرى أن القوى الأجنبية تسعى إلى تطبيع التربية العربية وترويضها في السر والعلن بوصفها الحصن الحصين للثقافة العربية الإسلامية والمعقل الأخير لطموحات الإنسان العربي في معركة الوجود والمصير. (وطفة، ٢٠٠٤)

ب- التطور التكنولوجي والتطور المعرفي:

ففي مجتمع المعرفة احتّلت الثورة العلمية والتقنية موقع القيادة في حياة الدول والمجتمعات، وأصبحت تحدد مدى تقدمها وقدرتها علي تحقيق متطّلبات الازدهار والاستقلال والقوة. ومن الواضح أن سهم الزمن يتحرك في اتجاه آفاق علمية رحبة، ومستجدات تقنية متلاحقة، مما يدفع بالدور الريادي للحركة العلمية التقنية إلي مزيد من النمو والانتشار، والتمكن في مختلف أقطار العالم عبر ثورة المعلومات، والتطور المذهل لوسائل الاتصال، والاعتماد المتزايد علي الحلول العلمية والمنتجات التقنية في مختلف مناحي الحياة، لذلك أضحى امتلاك سبل العلم حاجة ماسة وضرورة ملحة للمجتمعات الإنسانية التي تنشد الارتقاء ومواجهة حاجاتها وتطلعاتها ومسايرة

الأمم المتقدمة (Tyler,j. & suan,l, 1990, p12). ومن المؤكد أن يشهد القرن الحادي والعشرون اهتمامًا كبيرًا بالثقافة العلمية والتقانية، التي سوف تكون قائدة المجتمعات نحو التطور والتقدم والازدهار. فما من أمة تعلقت بأساليب العلم ومنهجه إلا وقدر لها أن تتبوأ مكانًا مرموقًا تطل منه على مستقبل زاهر مليء بالمنجزات العلمية الكفيلة بازدهارها الاقتصادي والاجتماعي والفكري.

فالعقلية العلمية والأسلوب العلمي هما أكسيد نهضتنا في المجتمع الخليجي، وهما الدعامة والأساس اللذان لن تكمل لنا قومية، ولن تستوي لنا نهضة بدونهما، هما سر نجاح الغرب ووسيلته في نهضاته ومقوماته . يروى عن السير إدراك ايزاك نيوتون أنه سئل: كيف اهتدى إلى الكشف عن قوانين الجاذبية؟ فكان جوابه" بإعمال الفكر ." فالسير ايزاك نيوتن الذي وصل إلى معرفة نواميس حركات الكواكب يعزو عمله إلى الفكر، لإنشاء الصلة بين العلم والمجتمع، وبين العالم في معمله والرجل العادي في حياته (فوزي، ٢٠٠٤، ص١١)، حيث إن بناء الأجيال بناءً صحيًّا وصحيحًا لا يتم إلا من خلال التربية والثقافة والعلوم، ولا يزدهر إلا في جوّ من الاستقرار والسلام والانفتاح على تجارب الأمم.

من أجل ذلك، قد دعت كثير من الجمعيات والمؤسسات والهيئات العلمية المعنية بمجال التربية والتعليم على المستويين: العربي والعالمي إلى أهمية تنوير أفراد المجتمع تنويرًا تكنولوجيًا مستمرًا يواكب الطفرات التكنولوجية المتلاحقة، وذلك من خلال برامج التربية العلمية والتكنولوجية النظامية، وغير النظامية لتلبية تلك الدعوة فلقد عقدت عديد من المشروعات والمؤتمرات، وورش العمل في هذا الإطار، إذ أعدت الرابطة القومية للتربية التكنولوجية مشروع التكنولوجيا لكل الأمريكيين، الذي بني على معايير التنور التكنولوجي التي يجب تحقيقها في المواطن الأمريكي. (Dugger, W.,2001, pp.513-517)

ولتحقيق ذلك يجب أن تبنى أهداف المناهج الدراسية ومحتواها في ضوء تحقيق مهارات التفكير، وحل المشكلات، والاستقصاء. حيث تعد مهارات التفكير العلمي، والمهارات الحياتية المعاصرة من أهم المبادئ التي يجب أن تبنى عليها المناهج الدراسية. كما أن تحقيق اكتساب الطلاب للمهارات اللازمة للحياة اليومية يعد أمرًا حاسمًا في تشكيل قدراتهم وإمكاناتهم المستقبلية. كما أن اكتساب الطلاب لمفاهيم الثقافة العلمية يزيد من قدراتهم على الحفاظ على صحتهم والتعامل بإيجابية

مع البيئة التي يعيشون بها، ويدعم من إمكانية استغلال قدراتهم في تنمية المجتمع. (غانم، ٢٠٠٧)

رابعًا- الانعكاسات التربوية لقيم الوسطية الإسلامية:

للقيم انعكاسات تربوية لها دور كبير في تكوين الشخصية المتزنة والمتكاملة للإنسان المسلم وخاصة الطلبة الذين سيكونون معلمي المستقبل، وعليهم تعقد الآمال في بناء الطالب المسلم الملتزم بتعاليم الدين الإسلامي، ومن هنا تظهر أهمية أخلاقيات مهنة التدريس لدى المعلمين، ودورها في تحسين السلوك الإنساني لدي الطلبة في كافة المراحل الدراسية وخاصة طلبة الجامعات، وتتمثل الانعكاسات التربوية للأخلاق فيما يلي:

١- تربية الإنسان المسلم على مبادئ وأخلاق الدين الإسلامي من خلال الربط بين العقيدة والمبدأ، وبين التطبيق العملي والممارسة في السلوك، "ومعاملة المسلمين معاملة حسنة ومراعاة أحاسيسهم ومخاطبتهم على مستوى عقولهم (بشير، ١٩٩٣، ص٢٣٨)

٢- ترقية السلوك الإنساني من خلال التمسك بالمبادئ الدينية والخلقية العليا وتقوية النفس البشرية، وتحصينها من التردي في الشهوات أو الانسياق في تيار الملذات والرذيلة، وتوجيه الإنسان نحو اتخاذ المواقف الإيجابية والاتجاهات البناءة دينيًا وخلقيًا نحو المواقف.

٣- تربية الضمير الخلقي الحي في نفس المؤمن من خلال تهذيبه وتزكيته وغرس ينابيع الخير والرحمة والاستقامة والعفة والطهارة والمحافظة عليه من الكبر والفحشاء التي تؤثر في سلوكه.

٤- تربية الإنسان المسلم على تحمل القوة النفسية والإرادة القوية، والوفاء والتضحية، والابتعاد عن الانحراف والخديعة لغيره من المسلمين. (العاجز، ٢٠٠٧)

خامسًا- الدور المأمول من التربية الإسلامية:

وأمام هذه التحديات العالمية تبقى المسئولية قائمة على مناهج التربية الإسلامية في الأنظمة التعليمية العربية والإسلامية في أن تؤدي دورا مهما، من أهم ملامحه وأبعاده ما يلي: (الناقة، ٢٠٠٧، ص٥)

- تحصين النشء ضد ما يثار من أفكار تخالف العقيدة الإسلامية.

- التوعية بموقف الإسلام من الأفكار التي تتبناها العولمة مثل الدعوة إلى صدام الحضارات، والصراع بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية المسيحية.
- الاضطلاع بدور مهم في تصحيح الصورة المشوهة لدي الغرب عن الإسلام والحضارة الإسلامية.
- نقض الدعوة بالتسليم بمبدأ الحتمية المادية للتاريخ الذي يتبناه دعاة العولمة.
- إبراز الفروق والاختلافات الجوهرية بين عالمية الإسلام وعولمته كدين حضاري، وبين العولمة كنظام وضعي تشذ الفروق بينهما في المقاصد والغايات.
- نشر القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية، ومن أهمها: (الحفاظ على الكرامة الإنسانية لكل البشر، وتأكيد حق كل إنسان في الحرية والمساواة، وحماية الأنفس والمعتقدات والعقول والأموال والأعراض، وإقامة موازين العدل بين الناس، وصيانة الأسرة، واحترام المرأة، ومنع الظلم والاستغلال في كل أشكاله وصوره ...إلخ).

الطريقة والإجراءات ونتائج الدراسة:

إجراءات الدراسة ونتائجها:

(١) دراسة وتحليل الأبحاث والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع القيم بصفة عامة وقيم الوسطية الإسلامية بصفة خاصة للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

(٢) وضع قائمة بقيم الوسطية الإسلامية التي يجب أن يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية:

بناء على الدراسات السابقة ودراسة أدبيات البحث تم وضع قائمة بقيم الوسطية الإسلامية التي يجب أن يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وعرضها على مجموعة من المحكمين في الخطوات التالية:

١ – إعداد القائمة في صورتها الأولية والتي احتوت على إحدى وعشرين قيمة من قيم الوسطية الإسلامية.

٢ – عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال، وصل عددهم (١٢) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، وعلماء الدين. وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم بالقائمة من حيث شموليتها لقيم الوسطية الإسلامية اللازم تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية في

المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ومدى وضوح قيم الوسطية الإسلامية، وسلامة صياغاتها، ومدى ملاءمتها لطلاب المرحلة الثانوية، فضلا عن إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه.

٣ – تم تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين من حيث الصياغة والحذف والإضافة.

٤ – وضع القائمة في صورتها النهائية.

سادسًا– تحليل محتوي كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية:

تم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وذلك في إطار الخطوات التالية:

١ – تحديد الهدف من التحليل:

تهدف عملية التحليل في هذه الدراسة إلى تعرف قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، والاستدلال على مستوى تتابع قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة فيها، والكشف عن مستوى التكامل بين قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة في محتويات كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية كلها.

٢ – تحديد وحدة التحليل:

وحدة التحليل في هذه الدراسة هي الفقرة التي تتضمن قيمة من قيم الوسطية الإسلامية.

٣ – اختيار عينة التحليل:

تكونت عينة التحليل من **محتوي** كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية.

٤ – تحديد قواعد عملية التحليل:

- قراءة كتب التربية الإسلامية قراءة متأنية وناقدة.
- تحديد الصفحات التي خصصت لعملية التحليل في كل كتاب، مع قراءتها جيدًا.
- تقسيم كل صفحة إلى عد ة فقرات، لتشمل كل فقرة أو عدة فقرات صغيرة فكرة واحدة.
- تحديد الأفكار التي تضمنت قيم الوسطية الإسلامية.

- تصنيف كل فكرة إلى إحدى فئات التحليل المحددة بأداة تحليل المحتوى المذكورة.
- حساب تكرارات قيم الوسطية الإسلامية، ونسبها المئوية في كل فئة من فئات التحليل.

٥- **صدق التحليل وثباته:** تم التأكد من صدق قائمة القيم الوسطية الإسلامية من خلال عرض القائمة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المجال.

وللتحقق من ثبات التحليل؛ تم تنفيذ الإجراءات الآتية:

-قام الباحث بتحليل كتب التربية الإسلامية عينة الدراسة، ثم أعاد الباحث التحليل مرة أخرى بعد شهرين، ومن أجل تحديد نسبة الاتفاق بين التحليل وإعادة التحليل استخدام الباحث معادلة هولستي، لاستخراج معامل الثبات. (عزيز، وآخرون، ١٩٨٥)

معادلة هولستي=٢م / ن ١ + ن ٢

م = عدد النقاط التي تم الاتفاق عليها.

ن ١ ، ن ٢ = مجموع النقاط التي تم تحليلها في المرتين.

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليل وإعادة التحليل لكتب التربية الإسلامية مجتمعة ٩٢%، وقد عدت هذه النسب مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

سابعًا- رصد نتائج عملية التحليل:

١- بالنسبة لمحتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر:

يوضح الجدول (١) قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة في محتوى كتاب التربية الإسلامية **للصف العاشر**

جدول (١)

قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة

في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر

م	قيم الوسطية الإسلامية	التكرار	النسبة
١	الحرية	٢٠	%٣٢.٧٨
٢	العدل	١٢	%١٩.٦٧
٣	نبذ العنف	٩	%١٤.٧٥
٤	الشورى	٤	%٦.٥٥
٥	التعددية والتنوع	٣	%٤.٩١
٦	التفاعل الحضاري	٣	%٤.٩١

٧	القسط	٣	%٤.٩١
٨	الحكمة	٢	%٣.٢٧
٩	قبول الآخر	٢	%٣.٢٧
١٠	قبول الحق	١	%١.٦٣
١١	الانفتاح العقلي	١	%١.٦٣
١٢	الاعتدال	١	%١.٦٣
١٣	الحيادية	–	–
١٤	السماحة الفكرية	–	–
١٥	الحوار	–	–
١٦	التوازن	–	–
	الإجمالي	**٦١**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق:

- نالت ثلاث قيم الحرية نسبة (٣٢.٧٨%)، والعدل نسبة (١٩.٦٧%)، ونبذ العنف نسبة (١٤.٧٥%%)، مما يدل على أن تلك القيم نالت اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية، وكذلك قيمة الشورى نالت نسبة (٦.٥٥%)، وحصلت ثلاث قيم التعددية والتنوع والتفاعل الحضاري والقسط على نسبة (٤.٩١%)، ونالت قيمتا الحكمة وقبول الآخر نسبة (٣.٢٧%)، وحصلت ثلاث قيم قبول الحق والانفتاح العقلي والاعتدال على نسبة (١.٦٣%).
- لم تنل أربع قيم أي اهتمام من محتوى كتاب التربية الإسلامية التوازن والحوار والسماحة الفكرية والحيادية.

وجاء اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر بقيمة الحرية؛ لأنها تهدف إلى التحرر من القيود التي تكبل طاقات الإنسان وإنتاجه وتفكيره وإبداء رأيه سواء كانت قيودا مادية أو قيودا معنوية، فهي تشمل التخلص من العبودية لشخص أو جماعة أو للذات إلا لله –عز وجل–، واهتم أيضا بقيمة العدل؛ لأن الإسلام أكّد على العدل، واعتبره الهدف الكبير لجميع الرسالات الإلهية، وقد تحدث عنه في الكلمة العادلة التي لا تحابي أحدًا حتى لو كان ذا قربى، وفي الموقف العادل، حتى إذا كان لمصلحة العدو ضد الصديق، والحكم العادل لكل إنسان وفي أي موقف، بعيدًا عن صفته الدينية وموقعه الاجتماعي وانتمائه الجغرافي والقومي والعرقي، ذلك أنّ المرجع الوحيد في هذا الشأن هو الحق

الذي يمتلكه صاحبه. فيجب أن يُعطى كل ذي حقٍّ حقه حتى لو كان كافرًا. وأمّا من عليه الحق، أو من ليس له حق، فيخضع للحق.

٢- بالنسبة لمحتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر:

يوضح الجدول (٢) قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة في محتوى كتاب التربية الإسلامية **للصف الحادي عشر**.

جدول (٢)

قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر

م	قيم الوسطية الإسلامية	التكرار	النسبة
١	الحرية	١	٤.١٦%
٢	العدل	٢	٨.٣٣%
٣	نبذ العنف	١٣	٤٥.٨٣%
٤	الشورى	–	–
٥	التعددية والتنوع	٣	٥.١٢%
٦	التفاعل الحضارى	–	–
٧	القسط	٣	٥.١٢%
٨	الحكمة	–	–
٩	قبول الاخر	٣	٥.١٢%
١٠	قبول الحق	–	–
١١	الانفتاح العقلى	١	٤.١٦%
١٢	الاعتدال	–	–
١٣	الحيادية	–	–
١٤	السماحة الفكرية	–	–
١٥	**الحوار**	–	–
١٦	**التوازن**	–	–
	الإجمالى	٢٦	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق:

- نالت قيمة نبذ العنف نسبة (٤٥.٨٣%)، وقيم **قبول الآخر** و**التعددية والتنوع** والقسط نسبة (٥.١٢%)، ونالت قيمة العدل نسبة (٨.٣٣%)، وحصلت قيمتا **الحرية** والانفتاح العقلي على نسبة (٤.١٦%) مما يدل على أن تلك القيم نالت اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية.
- لم تنل ثمان قيم أي اهتمام من محتوى كتاب التربية الإسلامية التوازن والحوار والسماحة الفكرية والحيادية و الاعتدال وقبول الحق والحكمة والشورى.

وجاء اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بقيمة قبول الآخر والتعددية والتنوع نظرا لأهمية هذه القيم في بناء المجتمع والحفاظ على تماسكه ووحدته، حيث إن الإسلام يؤسس لقبول الآخر تأسيسا عمليا وواقعيا عندما يرفض كل أشكال العنصرية تجاهه، كما أنه يرفض تصنيف الآخر بسبب اللون أو الجنس أو العرق أو غيرها من المميزات غير الاختيارية، وبالتالي لا يمكن أن ينشأ في ظل التصور الإسلامي موقف يرفض الآخر، ويؤدي إلى تسويغ العنف ضده لسبب لوني أو لسبب عرقي أو لأي سبب آخر كالوراثة. وهكذا تنتفي ذاتيا كل

أسباب ممارسة العنف ضد الآخر لإذلاله أو إقصائه أو محوه محوا ماديا من الوجود، ما دام يتأسس في ضمير الإسلام التلقائي والمنطقي والمؤصل كل أشكال قبول الآخر، عوض كل أشكال رفضه.

٣- بالنسبة لمحتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر:

يوضح الجدول (٣) قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة في محتوى كتاب التربية الإسلامية **للصف الثاني عشر**.

جدول (٣)

قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة

في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

م	قيم الوسطية الإسلامية	التكرار	النسبة
١	الحرية	٣	%٤.٦٨
٢	العدل	٤	%٦.٢٥
٣	نبذ العنف	٥	%٧.٨١
٤	الشورى	٣	%٤.٦٨
٥	التعددية والتنوع	١٠	%١٥.٦٢
٦	التفاعل الحضاري	١٣	%٢٠.٣١
٧	القسط	–	–
٨	الحكمة	–	–
٩	قبول الآخر	٤	%٦.٢٥
١٠	قبول الحق	–	–
١١	الانفتاح العقلي	٢	%٣.١٢
١٢	الاعتدال	٩	%١٤.٦
١٣	الحيادية	–	–
١٤	السماحة الفكرية	١	%١.٥٦
١٥	الحوار	–	–
١٦	التوازن	١٠	%١٥.٦٢
	الإجمالي	**٦٤**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق:

- نالت قيمة التفاعل الحضاري نسبة (٢٠.٣١%)، وقيمتا التعددية والتنوع التوازن نسبة (١٥.٦٢%)، وقيمة الاعتدال نسبة (١٤.٦%)، مما يدل على أن تلك القيم نالت اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية، وكذلك قيمة نبذ العنف نالت نسبة (٧.٨١%)، وحصلت قيمتا قبول الآخر والعدل على نسبة(٦.٢٥%)، ونالت قيمتا الشورى والحرية نسبة (٤.٦٨%)، وحصلت قيمة الانفتاح العقلي على نسبة (٣.١٢%)، وحصلت قيمة السماحة الفكرية على نسبة (١.٥٦%).

- لم تنل أربع قيم أي اهتمام من محتوى كتاب التربية الإسلامية، وهي: القسط، والحكمة، والحوار والحيادية.

وجاء اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر التفاعل الحضاري، حيث إن هذه القيمة تتيح الفرص للفرد للاطلاع على ما عند الآخرين، وترك الانكفاء على الذات، والانفتاح على ثقافات سائر الشعوب وحضاراتهم، والاستفادة من عناصر هذه الثقافات وإنجاز هذه الحضارات من خلال انتقاء النافع منهما، دون المساس بالعقائد والقيم، ومن ثم يحدث التفاعل الإنساني عبر قنوات الفكر والقيم والأخلاق والآداب والفنون والعلوم والثقافات والحضارات وتفتُح الثقافات على بعضها والاحتفاظ بالخلاف الأيديولوجي.

٤- بالنسبة لمحتوى كتب التربية الإسلامية لجميع الصفوف من (١٠-١٢):

يوضح الجدول (٤) قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة في محتوى كتاب التربية الإسلامية لجميع الصفوف من (١٠-١٢).

جدول (٤)

قيم الوسطية الإسلامية المتضمنة

في محتوى كتاب التربية الإسلامية لجميع الصفوف من (١٠-١٢)

م	قيم الوسطية الإسلامية	الصف العاشر	الصف الحادي عشر	الصف الثاني عشر	التكرار	النسبة
١	الحرية	٢٠	١	٣	٢٤	%١٥.٨٩
٢	العدل	١٢	٢	٤	١٨	%١١.٩٢
٣	نبذ العنف	٩	١٣	٥	٢٧	%١٧.٨٨
٤	الشورى	٤	–	٣	٧	%٤.٦٣
٥	التعددية والتنوع	٣	٣	١٠	١٦	%١٠.٥٩
٦	التفاعل الحضارى	٣	–	١٣	١٦	%١٠.٥٩
٧	القسط	٣	٣	–	٦	%٣.٩٧
٨	الحكمة	٢	–	–	٢	%١.٣٢
٩	قبول الاخر	٢	٣	٤	٩	%٥.٩٦
١٠	قبول الحق	١	–	–	١	%٠.٦٦
١١	الانفتاح العقلى	١	١	٢	٤	%٢.٦٤
١٢	الاعتدال	١	–	٩	١٠	%٦.٦٢
١٣	الحيادية	–	–	–	–	–
١٤	السماحة الفكرية	–	–	١	١	%٠.٦٦
١٥	الحوار	–	–	–	–	–
١٦	التوازن	–	–	١٠	١٠	%٦.٦٢
	الإجمالى	**٦١**	**٢٦**	**٦٤**	**١٥١**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق:

- نالت خمس قيم نبذ العنف نسبة (١٧.٨٨%)، وقيمة **الحرية** نسبة (١٥.٨٩%)، وقيمة العدل نسبة (١١.٩٢%) وقيمتا التفاعل الحضاري التعددية والتنوع نسبة (١٠.٥٩%)، مما يدل على أن تلك القيم نالت اهتمام كبير من محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- وحصلت قيمتا التوازن والاعتدال على نسبة (٦.٦٢%) وقيمة قبول الآخر على نسبة (٥.٩٦%)، وحصلت قيمة الشورى على (٤.٦٣%)، وقيمة القسط على نسبة(٣.٩٧%)، ونالت قيمة الانفتاح العقلي على نسبة (٢.٦٤%) مما يدل على أن تلك القيم نالت اهتمام ضعيف من محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- ونالت قيمة الحكمة نسبة (١.٣٢%)، وقيمة **قبول الحق نسبة** (٠.٦٦%) مما يدل على أن تلك القيم نالت اهتمامًا ضعيفًا جدًّا من محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- لم تنل قيمتا الحوار والحيادية أي اهتمام من محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

إن أهم القصور الذي يتواجد في محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية هو عدم اهتمامه بقيمتي الحيادية والحوار، حيث يعد الحوار من أهم الوسائل لتقبل الآخر وتعرف أفكاره وآرائه، وأصبحت الحاجة إليه في عصرنا الحاضر أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، بل أصبح ضرورة من ضرورات العصر، ليس فقط على مستوى الأفراد والجماعات، وَإنَّمَا على مستوى العلاقات بين الأمم والشعوب المختلفة. وإذا كانت بعض الدول في القرن الجديد لا تزال تفضل شريعة الغاب بدلا من اللجوء إلى الحوار، فإنَّ على المجتمع الدولي أن يصحح الأوضاع، ويعيد مثل هذه الدول الخارجة على القيم الإنسانية والحضارية إلى صوابها حتى تنصاع إلى الأسلوب الحضاري في التعامل وهو الحوار، فليس هناك من سبيل إلى حل المشكلات وتجنب النزاعات إلاَّ من خلال الحوار.

أهم النتائج:

أولا- بالنسبة لمحتوى كتاب الصف العاشر للتربية الإسلامية:

١. نالت ثلاث قيم الحرية ونبذ العنف والعدل اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية، وكذلك قيم الشورى والتعددية والتنوع والتفاعل الحضاري والقسط.
٢. لم تلق قيم الحكمة وقبول الآخر قبول الحق والانفتاح العقلي والاعتدال نفس اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية.

٣. لم تنل أربع قيم أي اهتمام من محتوى كتاب التربية الإسلامية التوازن والحوار والسماحة الفكرية والحيادية.

ثانيًا- بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الحادي عشر للتربية الإسلامية:

١. نالت قيمة نبذ العنف وقبول الآخر والتعددية والتنوع والقسط وقيمة العدل مما يدل على أنها نالت اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية.
٢. لم تلق قيمتا الحرية والانفتاح العقلي نفس اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية.
٣. لم تنل ثمان قيم أي اهتمام من محتوى كتاب التربية الإسلامية التوازن والحوار والسماحة الفكرية والحيادية و الاعتدال وقبول الحق والحكمة والشورى.

ثالثًا- بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثاني عشر للتربية الإسلامية:

١. حصلت قيم التفاعل الحضاري والتعددية والتنوع والتوازن ونبذ العنف على اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية.
٢. لم تلق قيم قبول الآخر والعدل والشورى والحرية والانفتاح العقلي والسماحة الفكرية نفس اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلامية.
٣. لم تنل أربعة قيم أي اهتمام من محتوى كتاب التربية الإسلامية القسط، والحكمة، والحوار والحيادية.

رابعًا-بالنسبة لمحتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية(١٠-١٢):

١. نالت خمس قيم نبذ العنف **والحرية** والعدل والتفاعل الحضاري والتعددية والتنوع مما يدل على أن تلك القيم نالت اهتمام من محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
٢. بينما لم تنل قيم التوازن والاعتدال وقبول الآخر والشورى والقسط والانفتاح العقلي نفس اهتمام محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
٣. وحصلت قيمة الحكمة وقبول الحق على اهتمام ضعيف جدًا من محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
٤. لم تنل قيمتا أي الحوار والحيادية اهتمام من محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

الاقتراحـــات:

١. تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء قيم الوسطية الإسلامية.
٢. تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء قيم الوسطية الإسلامية.
٣. تحليل محتوى كتب التربية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء قيم الوسطية الإسلامية.
٤. تحليل محتوى كتب التربية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء قيم الوسطية الإسلامية.

التوصيات:

١. تحقيق التواصل المستمر والبناء بين وزارة التربية ومركز الوسطية الإسلامية بوزارة الأوقاف.
٢. إعداد دورات تدريبية للمعلمين على اختلاف تخصصاتهم على كيفية تنمية قيم الوسطية الإسلامية.
٣. تطوير كتب التربية الإسلامية في ضوء قيم الوسطية الإسلامية.

المراجـــع

أحمد، سمير (٢٠٠٤): **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها التربوية**، دار المسيرة، عمان.

الأسطل، سماهر عمر (٢٠٠٧): القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

بشير، حسن (١٩٩٣): الأدب الإسلامي، منهج عملي لاستنباط أصوله القرآنية، الخرطوم، الدار السودانية للكتب.

البشير، عصام: الوسطية والاعتدال في القرآن والسنة، مفهوم الوسطية والاعتدال، ندوة أثر القرآن في تحقيق الوسطية ودفع الغلو، الكويت، المركز العلمي للوسطية، ٢٠٠٤.

الجفري، هناء بنت هاشم بن عمر (١٤٢٩هـ): التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال "تصور مقترح"، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، كلية التربية – مكة المكرمة.

الجلاد، ماجد زكي: تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

الحارثي: صلاح بن ردود بن حامد (١٤٢٢هـ)، دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، كلية التربية.

الحسين، أسماء بنت عبد العزيز: أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة تحليلية، بكلية التربية للبنات بالرياض ١٤٣٠هـ.

حماد، شريف (٢٠٠٤): أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها دراسة مسحية، مجلة الجامعة الإسلامية، **سلسلة الدراسات الإنسانية**، المجلد الثاني عشر، ع٢.

الخوالده، ناصر أحمد (٢٠٠٥): إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، **مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية**، س٢٠، ع٢٢.

الزحيلي، وهبة (٢٠٠٥): إذا اختل ميزان الحق والعدل والتوسط في الأمور، **مجلة الوعي الإسلامي**، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت، ع٤٨١.

الزنتاني، عبد الحميد الصيد (١٩٩٣): **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**، ط٢، طرابلس، الدار العربية للكتاب.

شحاته، زين محمد، **المرشد في تعليم التربية الإسلامية**، ط٢، الرياض، مكتبة الشباب، ١٤١٩ هـ، ص ١١.

الشرعبي، أحمد إسماعيل مقبل (١٩٩٩) مدى توفر القيم الخلقية في منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في اليمن وتأثيرها على الطلاب، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة صنعاء.

العاجز، فؤاد، وجميل نشوان (٢٠٠١): مضامين قيمية مستنبطة من مقررات متطلبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة في ضوء الخطاب النبوي، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

العاجز، فؤاد علي (٢٠٠٧): دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول.

عبد الرحمن، هدى مصطفى محمد (١٩٩١): استخدام القصص الديني في تدريس بعض فروع التربية الدينية الإسلامية، وأثرها على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي وعلى سلوكهم الديني، **رسالة ماجستير غير منشورة**- ، جامعة أسيوط، كلية التربية.

العروسي، محمد (١٩٨٠): **التربية الإسلامية بين المنهج والمدرس**، سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي، مكة المكرمة.

عزيز، مجدي(١٩٨٥): **قراءات المناهج**، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

عقل، محمود (٢٠٠١م) **القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية: الواقع – دليل المعلم**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

العويدي، حامد مبارك (٢٠١٠): أثر القصة المحوسبة في الاستيعاب القرائي لدى أطفال الصف الثاني الأساسي، **جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد٧، العدد الأول.

غانم، تفيده سيد أحمد (٢٠٠٧م): فعالية منهج في العلوم الحياتية قائم على الاستقصاء في تنمية بعض مفاهيم الثقافة العلمية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوه، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة .

الغبلي، زيد بن على (٢٠٠٠): تمثل طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية لبعض القيم الخلقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

الظاهر، خالد بن صالح ناهض (٢٠٠٢): دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، الرياض، دار عالم الكتب.

فوزي، محمود (٢٠٠٤): تأثير المنهج والأسلوب العلمي في بناء الفكر الثقافي العلمي العربي، ورقة عمل حول: مفاهيم الثقافة العامة في المجتمعات العربيّة وتأثيرها في قضايا الثقافة العلميّة والتقانيّة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة برامج العلوم والبحث العلمي.

اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (١٩٩٨): مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر. الجزء الثاني. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المظفري، عبد العزيز العزي (٢٠٠٦) القيم الإيمانية التي ينبغي تضمينها كتب التوحيد للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة صنعاء.

المناوي، محمد عبدالرؤوف، **التوقيف على مهمات التعريف**، تحقيق: عبدالحميد صالح حمدان، القاهرة.

الناقة، محمود كامل (٢٠٠٧): إطار عام لوثيقة المستويات المعيارية لمناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام، **الجمعية العربية للمعايير لضمان الجودة في التعليم**، القاهرة.

اليعقوب، علي محمد (٢٠٠٤): **القيم الإسلامية وتأثيرات المحيط التربوي والاجتماعي**، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت.

وطفة، علي أسعد ، صالح الراشد (٢٠٠٤م):التربية في الكويت والعالم العربي إزاء تحديات العولمة آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ع٩٠.

أولاً–المراجع الأجنبية:

Bunch ،W. ،(2005) Changing Moral Judgement in Divinity Students. Journal of Moral Education ،v34 n3 p363-370 Sep.

Dugger, W.,(2001) Standards for Technological Literacy Content for the Study of Technology, Volt (59), No (5).

Gay ،I. ،(1999) Educational Research ،Competencies For Analysis and Application ،Merrill Publishing Co. ،New York.

Halstead . j (1996) Value and Values Education in Schools . in Halstead j and taylor mleds Values in Education and Education in Values. London the fulmer pres.

Koc ،K; Buzzelli ،C. ،(2004) The Moral of the Story Is ...: Using Children's Literature in Moral Education ،Young Children ،v59 n1 p92-97 Jan.

Lovat ،T; and Etail ،(2010)Addressing Issues of Religious Difference through Values Education: An Islam Instance ،Cambridge Journal of Education ،v40 n3 p213-227 Sep.

Micheal O. (1999) : Globalization and its challenges to Natoinal Cultures and Values Aperspective From Sub.

Saharan Africa Paper Presented at the international Roundtable The Challenges of Globalization, University of Munich, 18-19 March.

Oliver B.,(1997) "international Communication and Globalization, Contradictions and Direction", In : Ali Mahammody (Editor): International Communication nd Globalization :Actitical Introduction", London, Sage Publications.

Thanissaro ،P. ،(2010) Heaven Starts at Your Parents' Feet": Adolescent Bowing to Parents and Associated Spiritual Attitudes ،International Journal of Children's Spirituality ،v15 n4 p295-305 Nov .

Thanissaro ،P. ،(2010) Finding a Moral Homeground: Appropriately Critical Religious Education and Transmission of Spiritual Values ،International Journal of Children's Spirituality ،v15 n2 p175-187 May.

Willems ،F; and Other ،(2010) Citizenship Education in Religious Schools: An Analysis of Tolerance in Catholic Schools from a Virtue Ethical Point of View ، Journal of Beliefs & Values ،v31 n2 p215-229 Aug .